فاللفظ يدل عليه مطابقة وقد توجد دلالة المطابقة ولا يوجدان في اللفظ الموضوع للبسائط التي ليست لها لوازم بينة واما هما فكل واحد اعم منه الآخر واخص من وجه فيوجد التضمن بدون الالتزام في اللفظ الموضوع للمركبات التي ليست لها لوازم بينة والالتزام بدون التضمن في اللفظ الموضوع للبسائط التي لها لوازم بينة ويجتمعان في اللفظ الموضوع للمركبات التي لها لوازم بينة الثاني قال القرافي ايضا وقع للامام وغيره ان دلالة المطابقة حقيقة والاخريان مجازان قال وهو غير مستقيم فان الاتفاق على ان الحقيقة استعمال اللفظ في موضوعه والمجاز استعمال في غير موضوعه والسامع ساكت لم يستعمل شيئا فلا يصدق في حقه حقيقة الاستعمال الذي هو جنس مذكور في حدي الحقيقة والمجاز ولان الدلالة صفة اللفظ وهي كونه بحيث يفهم اذا نطق به والاستعمال صفة اللافظ فالدلالة ثابتة قبل الاستعمال والثابت قبل الشيء غيره الثالثة في الفرق بين دلالة اللفظ والدلالة باللفظ قال القرافي اول ما سمعت هذه العبارة من الشيخ شمس الدين الخسروشاهي وكان يقول انه خفي على الامام فخر الدين وحصل بسبب التباسه عليه خلل كثير في كلامه فدلالة اللفظ فهم السامع من كلام المتكلم كمال المسمى وجزءه او لازمه او كونه بحيث اذا اطلق فهم السامع منه ذلك عبارتان للمتقدمين قال القرافي والجمع بينهما انها افهام السامع ذلك وفهم السامع مطاوعه فالافهام صفة اللفظ والفهم اثره وهو صفة للسامع واما الدلالة باللفظ فهي استعماله في موضوعه او غيره لعلاقة فالباء للاستعانة لان المتكلم استعان بلفظه على فهمنا ما في نفسه هذا ضابط الحقيقتين والفرق بينهما واقع من خمسة عشر وجها فان الاولى صفة السامع والثانية صفة المتكلم والاولى محلها القلب لانه موطن العلم والظنون والاخرى محلها اللسان وقصبة الرئة والاولى علم او ظن والاخرى اصوات مقطعة والاولى مشروط فيها الحياة والاخرى يصح قيامها بالجماد فان الاصوات لا تشترط فيها الحياة والاولى تتنوع الى مطابقة وتضمن والتزام ولا تعرض للاخرى والثانية الى حقيقة

و مجاز ولا يعرضان لتلك والثانية سبب والاولى مسببة عنها وكلما وجدت الاولى وجدت الثانية لان فهم مسمى اللفظ منه فرع النطق به ولا عكس فقد يوجد النطق ولا يفهم المدلول لمانع في السامع من غفلة او جهل باللغة ونحو ذلك والاولى حقيقة واحدة لا تختلف في نفسها لانها اما علم او ظن وهما ابدا على حالة والثانية تختلف لاختلاف الاستعمال بوجوب التقديم تارة ومنعه اخرى الى غير ذلك من اختلاف اوضاع اللغات العربية وغيرها والاولى لا تدرك بالحس والثانية تسمع والثانية باتفاق العقلاء من المصادر السيالة التي لا تبقى زمانين والاولى مختلف فيها هل تبقى ولا والاولى دائما مسمى واحد وهي علم او ظن والثانية لا تتصور غالبا الا من مسموعات عديدة والنطق بالحرف الواحد كق وع نادر والاولى تاتي من الاخرس بخلاف الاخرى والاولى يمكن قيامها بغير المتحيز والثانية لا تقوم الا بالمتحيز ولذلك احلنا الاصوات على الله تعالى والعلم المتعلق بجميع المعلومات والاولى لا تتصور من غير سميع فان فهم معنى اللفظ فرع سماعه بخلاف الاخرى والاولى لا توصف بشيء مما توصف به الثانية من صفات الكلام من الفصاحة والركاكة والتمتمة والجهورية وغير ذلك

ص

وَالصِّدْقُ وَالصِّحَّةُ فِي الذِي مَضَى ... اِنْ رَامَ اِضْمَاراً دِلَالَةُ اقْتِضَا
اَوْلَا وَقَدْ اَفَادَ مَا لَمْ يَقْصِدِ ... فَهْيَ اِشَارَةٌ وَضِدٌّ مَا بَدِى

ش

الذي مضى هو المنطوق فاذا توقف صدقه في الدلالة او صحته عقلا او شرعا على اضمار فدلالة اللفظ الدال عليه على معنى ذلك المضمر المقصود تسمى دلالة اقتضاء مثال الصدق حديث رفع عن امتي الخطأ والنسيان اي المؤاخذة بهما لتوقف صدقه على ذلك لوقوعهما في هذه الامة قطعا ومثال الصحة عقلا واسأل القرية اي اهلها اذ القرية وهي الابنية المجتمعة لا يصح سؤالها عقلا ومثال الصحة شرعا قولك لمالك عبد اعتق عبدك عني فعل فانه يصح عتقك اي ملكه لي فاعتقه عني لتوقف صحة العتق شرعا على الملك وان لم يتوقف الصدق في المنطوق ولا الصحة له على اضمار ودل اللفظ على ما لم يقصد به فدلالة اللفظ على ذلك